Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبين المسلمين وقبائل العرب فى نواحى الجزيرة.. كانت ذات أثر فى ظهور الإسلام وانتشاره فى كثير من القبائل، فإن بقاء مكة على شركها - وهى أم القرى ومعقل الوثنية - ظل سدًّا حائلا دون خلوص الجزيرة العربية للإسلام وحده، وظلت قريش بحكم زعامتها الدينية هى العقبة الكئود فى طريقه. وكان لابد - لكى تخلُص جزيرة العرب للإسلام، ولكى ترتضيه القبائل دينها وعقيدتها - أن تؤمن به قريش، وأن تحتضنه مكة أم القرى.

كان صلح الحديبية أول مفاتيح هذا المعقل العتيد

وكان صلح الحديبية بين رسول الله ﷺ وقريش فى أواخر السنة السادسة أول مفاتيح هذا المعقل العتيد؛ فقد اعترفت قريش فى ذلك الصلح بأن محمدًا صاحب مذهب جديد، وأنه لا بأس من أن تقيم بينه وبينها عهدًا يستقر به السلم فيما بينها وبينه، بعد ما عجزت تمام العجز عن القضاء عليه وعلى مذهبه..

لقد ظلت قريش دهرًا طويلا لا تعترف بمحمد، ولا بما ذهب إليه من هذا الدين الذى خالف به دينها وعقائدها، وخرج به على تقاليدها وتقاليد آبائها، وقلب به أوضاعها رأسًا على عقب؛ وظلت فى كبريائها وتعاظمها تفترى عليه الأكاذيب،